هل الانسان حرُّ الارادة

وهي محاورة بين الاضطرار والاختيار

تابع ما قبله

ويتضح لك كلامي هذا بمثَلٍ مالوف وهو لنفرض ان زيدًا اراد زيارة عمرٍو فيبدأُ بالحركة ويخرج من بيتهِ بارادتهِ وقصدهِ فتكون حركتهُ هذه ارادية لصدورها عن ارادتهِ ثم يخطر لهُ فكر فينشغل عقلهُ بهِ وتلهى ارادتهُ عن حركات رجليهِ بتوجيه انتباههِ الى ما يجري في عقلهِ من الافكار. فلا تقف الرجلان حينئذٍ بل تستمرّان على المشي اذ تستدعي خطوة الرجل الواحدة خطوة الرجل الاخرى بلا علمٍ من زيدٍ ولا ارادةٍ . فتكون حركة رجليهِ هذه آلية صادرة من فعلٍ منعكس بين عصبة وعصبة ولا تفرق عن حركة الافعى بعد قطع راسها . غير انها وان كانت آلية فهي لا تجري على غير هدًى لانهُ اذا اعترض زيدًا حائط في طريقهِ حاد عنهُ واذا قابلتهُ مركبة انحرف عنها لان عينيهِ تهديانهِ في سيرهِ مع انشغال ارادتهِ عن مراقبة حركاتهِ . فلا يزال يمشي كذلك وعيناهُ ترشدان خطواتهِ وارادتهُ لاهية عنها حتى تطول عليهِ الطريق وتقل قوتهُ العصبية من طول العمل . فيتحوَّل انتباههُ اذ ذاك الى مشيهِ وتشرع الارادة تبعث الاوامر وتدبر حركات الرجلين لا راسًا بل بواسطة المراكز التي كانت تحركهما تحريكًا آليًّا[1] فيقدم زيد بارادتهِ رجلًا فرجلًا حتى تفرغ منهُ قوتهُ ويعييهُ التعب عن السير فتدعو الارادة الرجلين اذ ذاك ولا مجيب وتامر ولا مطيع

فبان لك من كلامي الفرق بين افعال الارادة وافعال غيرها في المشي وعلى هذا النمط تصير حركات المشعوذ والعازف بالمعازف والرقاص والبهلوان والقارئ والكاتب وغيرهم آليَّة بعد ان يتعوَّدوها ويمرنوا عليها بارادتهم ولولا حبي بالاختصار لاسبغت لك ذيل الكلام عليها كلها ولكن حسبك ما ذكرت عن المشي فقس عليهِ. واعلم ان نسبة الارادة الى الجسد نسبة الفارس الى فرسهِ فالارادة تخضع الاعضاء لامرها كما يذلّل الفارس الفرس . وتسوقها فتتحرَّك بقوتها كما يسوق الفارس فرسهُ بسوطهِ ومهمازهِ فتجري بقوتها . وتعجز عن تحريكها اذا فرغت قوتها كما يعجز الفارس عن تمشية فرسهِ اذا خارت

(١) هذا مذهب الدكتور كربنتر

قواها ولو ألمَّها ضربًا واثخنها وخزًا . وتلهو عنها وعن حركاتها وتبقى هي على عملها كما ان الفارس قد يلهو بالهواجس والاحلام وينسى فرسهُ وما حولهُ وتبقى فرسهُ سائرةً بهِ حتى توصلهُ الى مقرّهِ . وتعلّم الارادة الاعضاء ما تقصدهُ من الاعمال فتجري الاعضاء طوع امرها تحت نظارة المراكز العصبية في الدماغ كما ان الفارس يعلّم فرسهُ الجري في دوائر المسابقة في الميدان فتجري طوع امرهِ . وقد تجمح الاعضاء على الارادة فتتشنج وتضطرب ولا تستطيع الارادة كبحها كما ان الفرس قد تنزع من فمها شكيم العنان وتجمح بالفارس فلا يستطيع كبحها

رابعًا . وحكم الارادة على افكار الانسان مثل حكمها على الافعال فاذا فاضت النفس بالافكار توالت متسلسلة تسلسل الماء ولم يشعر صاحبها بقوة تبذل منهُ عليها كما لا يشعر بقوّة تبذل منهُ على التنفُّس اذ لا يلزم لذلك قوة ارادية . واما اذا اعاق مجرى الفكر عائقٌ كما اذا اعوز الناثر لفظةٌ او الناظم قافيةٌ او الهندسي حلُّ مسئلةٍ فالارادة تهبُّ في الحال فتبعث قوّة الذاكرة او قوة الاستدلال او غيرها من قوى العقل حسب الاقتضاء في طلب ذلك المفقود او حل هذا المشكل . وكذلك اذا اجتُذِب الانتباه بداعٍ من دواعي الحس كما اذا كان انسان يحلُّ مسئلةً جبرية ووقعت عينهُ على منظرٍ بهيج او سمعت اذنهُ كلامًا لهُ موقع في نفسهِ وتحوّل انتباههُ من حل المسئلة الى داعي الحس هنا فان ارادتهُ قادرة على تحويلهِ عن داعي الحس وردهِ الى حل المسئلة . وذلك لا يقدر عليهِ الّا الانسان فان الحيوان الابكم ولو شارك الانسان في كونهِ حرًّا في تحريك اعضائهِ فهو لا يستطيع تحويل انتباههِ[١] بل ان سلطان ارادتهِ متعطل عمّا لهُ من قوى العقل فتجري افكارهُ كل مجرًى حسب ما يؤثّر في النفس من مؤثّرات الحواس او حسب ما يبدو فيها من صور الحافظة بناموس ائتلاف الافكار . ويشاهد ذلك جليًا في الانسان في الاحلام واختلاطها[٢] اذ يرتفع سلطان الارادة عن قوى العقل فلا تستغرب غريبًا ولا تحسب شيئًا عجيبًا . فشتّان ما بين الانسان القابضة ارادتهُ على زمام افكارهِ وبين من تعطّل ارادتهُ فتنطلق افكارهُ على هواها فان ذا الارادة يحوّل افكارهُ عن داعٍ الى التفكر في داعٍ آخر بحيث يُضعف الداعي الاوّل ويقوّي الداعي الثاني فهو مالك نفسهُ متسلّطٌ على الدواعي فاعل افعالهُ بارادتهِ واختيارهِ ولذلك يطالب عليها[٢] . واما عديم الارادة كالحيوان الابكم فلا يستطيع تحويل افكارهِ بل انها تجري حسبما تسوقها الدواعي فالدواعي المتسلّطة وهو العبد وهي العامل وهو الآلة فلا يفعل افعالهُ باختيارهِ ولذلك لا يطالب عليها . هذا وانت تدّعي ان بني البشر كلهم عبيدٌ للمؤثّرات الخارجية كالضابط الفرنسوي الذي شُدِخ راسهُ فكان يصيبهُ عارض يجعلهُ عبدًا بيد مكلّمهِ فاذا اراد تخويفهُ هوّل عليهِ بالقول فخاف واذا

(١) و (٢) هذا راي الفيلسوف الدكتور كربنتر وغيرهِ من الفلاسفة

(٢) قد استوفينا الكلام على ذلك في مقالة الاحلام المدرجة في السنة الثالثة

اراد تذليلهُ احناهُ فذلّ الى آخر ما ذكرت . وكالرجل الذي يصلي بشفتيهِ ويقضي ما عليهِ من فروض السجود ويقرع صدرهُ ويكسر طرْفهُ وفكرهُ لاهٍ عن الصلاة وانتباههُ متحوّل الى غير فروضهِ . فاين دعواك من الحق . ان اللذين ذكرتهما انما يثبتان ما قلتهُ في كلامي عن المشي والكتابة والتكلُّم من ان الانسان اذا مرن على عملٍ فربما تمَّ ذلك العمل بالمراكز العصبية الواطئة في دماغهِ وارادتهُ لاهية وافكارهُ منشغلة ولكنهما لا يثبتان ان الناس لا يعملون اعمالهم البتة بارادتهم . فانهُ اذا تعطَّل سلطان الارادة فربما بقي دولاب الفكر والعمل دائرًا تحت نظارة المراكز النائبة عن الارادة فيكون الانسان حينئذٍ آلة بيد العوامل كما ذكرتَ وكما يظهر من امثلة كثيرة اضرب عن ايرادها صفحًا[١] . على ان هذه ليست حالة البشر المعتادة كما لا يخفى عليك ولا على احدٍ بل المعتاد ان الارادة تتسلَّط على افعالهم واقوالهم وافكارهم ولا يحتاج ذلك الى زيادة ايضاح

خامسًا . لو صحَّ قولك في الارادة لانحلَّت عقدها وانجلت غوامضها على اسهل سبيل وعُرِفَت نوايا الناس وافعالهم قبل وقوعها من مجرَّد معرفة الدواعي التي تدعوهم الى عقد النية وفعل الفعل فانهُ لو كانت الارادة شهوةً تتولَّد في النفس من فعل فاعل خارجي فيها كما تزعم لم يلزم لنا الاَّ معرفة ذلك الفاعل حتى نعرف الارادة الحاصلة من تأثيرهِ في الدماغ ولم تكن معرفة ذلك اعسر علينا من معرفة شرائع الكواكب واسباب ظواهر الجوّ . ولكن هيهات ان تسطر افعال الارادة او تحصر دواعيها كما تسطر حركات الكواكب وتحصر علل الرياح فان الارادة حرَّة مختارة في افعالها والكواكب والرياح مقيَّدة بشرائع الطبيعة مستعبدة لنظام العالم . فاعلم اولاً ان الارادة غير الشهوة خلافًا لما تدَّعي فان الانسان قد يشتهي عكس ما يريد ويريد عكس ما يشتهي فاذا كلفني صديق ان اقنع لهُ رجلاً بامرٍ ولم يكن في وسعي رفض ما كلَّفني ولا في مشتهاي اقناع الرجل بذلك الامر فاني اكلمهُ وانا اشتهي انهُ لا يقتنع بكلامي[٢] فاكون بذلك قد اردت عكس ما اشتهيت . واذا كنت جائعًا واصبت طعامًا ليس لي اشتهيهِ ولكني لا اريد اكلهُ[٣] فاكون بذلك قد اشتهيت عكس ما اردت . واعلم ثانيًا ان الدواعي التي تدعو الانسان الى العمل ليست هي الحاكمة على الارادة بل الارادة حرَّة في اجتنابها وقادرة على توجيه الانتباه الى دواعٍ غيرها فتصيِّرها اقوى من سائر الدواعي وتسلك بموجبها . وبهذا الاعتبار تمتاز ارادة الانسان عن سائر الحيوان فيطالب الانسان بافكارهِ واقوالهِ وافعالهِ ولا يطالب الحيوان . لانهُ لمَّا كان الانسان قادرًا على اجتناب الدواعي وعلى تغيير قوتها بنسبة بعضها الى بعضٍ فهو يلام على السلوك بموجب القبيح منها ويمدح على السلوك بموجب المليح وهاك مثالاً على ما تقدَّم لزيادة الايضاح :

(١) السمنمبولسم والهبنوتسم والاحلام والتكلم في النوم والجولان فيهِ والغيبة وغيرها مما يضاهيها يذهب جهور كبير من العلماء والفلاسفة انها تعلل بتعطل الارادة وبقاء الافكار او الحركات او كليها جارية مجراها المعتاد

(٢) قدم هذا المثل الفيلسوف لك (٣) وقدم هذا المثل الفيلسوف ريد

اذا عرض عليك زيدٌ خمس مئة درهمٍ على ان تعينهُ في تاليف كتابٍ لهُ فالمبلغ هو الداعي والقوة التي تحملك على قبول مساعدتهِ او رفضها هي الارادة. فاذا لم يكن داعٍ آخر من نوعٍ آخر لم يكن في المسئلة اختيار اذ لا اختيار بين اقل من شيئين. واذا كان داعٍ آخر من نفس نوع الداعي الاوَّل كما او عرض عليك عمروٌ الف درهم على ان تعينهُ تلك الاعانة عينها ولم يكن لهُ داعٍ آخر البتة غير ما لزيد ولا لك داعٍ آخر البتة لتفضيل زيدٍ عليهِ لم يكن اختيار ايضاً[1]. واما اذا اختلف الداعيان نوعاً كما لو قال لك عمروٌ اعطيك الف درهم على ان تعينني وتوافقني على الكذب فيكون للاختيار مندوحة بينهما. فالداعيان هنا خمس مئة درهم مع الصدق والف درهم مع الموافقة على الكذب وانت تقول ان اقواها يحملك على ان تعمل بمقتضاهُ بقوة حكمهِ عليك وتاثيرهِ فيك وانك لا قدرة لك على المخالفة ولا حرّية لك على اختيار داعٍ منهما. وانا ايضاً اقول انك تعمل بحسب اقواهما ولكن بارادتك واختيارك لانهُ ايٌّ هو اقوى الداعيين أليس الذي تحوّل اليهِ افكارك بارادتك وتسكب عليهِ نفسك بقدرتك. فانك قادرٌ ان تحوّل انتباهك وتصرف افكارك عن داعي الف الدرهم مع الكذب الى داعي خمس مئة الدرهم مع الصدق وتفكرٍ في ان هذا هو الواجب وان الصدق امرٌ محبوبٌ لذاتهِ واجب ان يتّبع والكذب امرٌ مكروهٌ لذاتهِ واجب ان يجتنب ولا تزال ارادتك تقرّب لك النتائج وتبعدها حتى يصير الداعي الثاني عندك اقوى الاثنين ولو كان اولاً اضعفها فتختارهُ وتسلك بحسبهِ وتُذَمُّ او تُمدح عليهِ لانك صرت مطالباً بهِ.

واذا قلتَ انك انما تحوّل انتباهك وتحصرهُ في احد الداعيين بدون الثاني اجابةً لداعٍ آخر اقوى من الاولين هو طبعك الذي فُطِرت عليهِ او عوائدك التي تعوَّدتها او المشارب التي تربيت عليها او غير ذلك من الدواعي قلتُ لا يصحُّ ذلك لان كلاً يعلم من نفسهِ علمَ اليقين انهُ لا يستطيع تحويل انتباههِ وحصر فكرهِ في احد الداعيين الاَّ باجهاد الارادة وبذل قوتها وانهُ حالما يحل وثاق الارادة عن الانتباه تعود الافكار تجري في مجاريها كما يعود الهواء الى حالهِ بعد حصرهِ وضغطهِ. فلو صحَّ ما تقول لكان يقتضي ان لا نتكلَّف لهُ ادنى جهد اذ هو من نفس الطبع. هذا فضلاً عن ان مدح الناس كلهم لبعض النوايا والافعال وذمهم لغيرها بالطبع لا بالتطبُّع كما انت عالم مبنيَّان على كون الانسان مطالباً بافعالهِ. ولا يطالب احد بافعالهِ ما لم يكن حرّاً فيها غير مجبور عليها. على انك خلافاً لزعماء مذهبك[2] تقول انهُ لا فضل لمن يفعل الفضيلة ولا لوم على من يرتكب الرذيلة وتباهي باقوال الذين جاهروا بقبائح رايك من انصارك فعمهوا في ضلالة فلسفتهم الفاسدة وفاهوا بتحليل اعظم المحرَّمات زاعمين (وبئس الزعم)

(١) الاستاذ كلدرْ وُد في مقالةٍ عن ارادة الانسان والاستاذ مكوك في فلسفتهِ العقلية

(٢) ان زعماء فلاسفة الماديين لا يحللون اليوم قولاً ولا فعلاً المحرَّمات الادبية المتفق عليها ولكنهم يحاولون ان يوفقوا فلسفتهم عليها. ومن يزعم ان النفس ليس لها قوى ادبية كما لها قوى عقلية فقلَّ ان يجد لهُ نصيراً فيهما

انهم يقولون الصدق ويستشهدون على مذبح الحقّ. قال بعضهم[١] في القرن الغابر "لا حرّية للانسان فانهُ معول الدواعي الّا اننا قد اعتدنا ذم الناس ومدحهم حتى صرنا نحسبهم احرارًا. ألا ان ذلك عين الغرور فانهُ لمّا لم يكن للانسان حرية لم يكن يستحق مدحًا ولا ذمًّا على افعالهِ ولم يكن لهُ فضل على الفضيلة ولم يستوجب ملامًا على الرذيلة ولم يستحقّ العقاب ولا الثواب على عمل يعملهُ ...... فان فاعل الخير حسَن البخت لا فضيل.... وختام القول كلهِ ان بداءة الحكمة لوم الناس على لا شيء والندامة على لا شيء" اه

زمان وجود الانسان

قسمنا ادلة العلماء على زمان وجود الانسان الى ثلثة اقسام وذكرنا ادلة القسم الاول في الجزء التاسع والآن نذكر ادلة القسم الثاني

من ادلّة القسم الثاني وجود آثار الانسان في الخث[٢] الدانيمركي. وقد ظهر من البحث في هذا الخث ان الأَرْز الاسكتسي كان ينمو في الاعصر الغابرة في بلاد الدانيمرك ثم انقرض وخلفهُ السنديان ثم انقرض وخلفهُ شجر الفاغس الباقي الى الآن ولم تزل آثار هذه الاشجار في الخث على ترتيبها المذكور. وقد وجد الشهير ستينسترب ظررًا من صنع الانسان تحت جذع ارزة منها فاستدلّ العلماء من ذلك على قدمية الانسان في بلاد الدانيمرك وظاهر استدلالهم انهُ قاطع وذلك لان كلاًّ من تكوُّن الخث وتوالي هذه الاشجار يقتضي قرونًا عديدةً. قال السر تشارلس لَيَل ما مفادهُ ان شجر الفاغس المشار اليهِ كان مغطيًا بلاد الدانيمرك في عصر الرومانيين ومن ثمَّ الى الآن لم يحدث فيهِ تغيُّر كما يستدل من التاريخ وكان السنديان مغطيًا لها في العصر النحاسي والارز في العصر الحجري كما يستدل من الآثار. وكان الانسان يسكنها قبل ذلك كما تبيَّن من آثارهِ فكم قد كرَّ عليهِ من القرون حتى خلف السنديانُ الأرزَ والفاغسُ السنديانَ وتكوَّن الخث فوق آثارها. فقد قدَّر ستينسترب وغيرهُ من الثقات تلك القرون باربعين قرنًا ولكنها لا تبعد ان تكون اربعة اضعاف ذلك[٣]. الّا ان لَيَل لم يجزم بانها كثيرة بهذا المقدار كما فعل بعض الغلاة والّا لكذبتهُ شواهد كثيرة في بلادهِ وغيرها لان في بلاد الانكليز وفرنسا غياطًا كثيرة من الخث وقد وُجد في قعورها نقود رومانية دلالةً على انها ليست اقدم من عصر يوليوس قيصر[٤]. هذا فضلاً عن ان الجيولوجيين مختلفون في مقدار ما ينموهُ الخث في القرن فان مستر برودي استدلَّ بادلّة قاطعة ان الخث كان ينمو في اسكوتلاندا ستة قراريط كل قرن ومسيو ده برثس قدَّر

(١) الفيلسوف ددَرُو الفرنساوي في بعض رسائلهِ (٢) نريد بالخث مواد نباتية رسبت في بعض المستنقعات وصار منها مادة شبيهة بالفحم المعدني اذا جفت امكن ايقادها مثلهُ وهي بالانكليزية پيت

(٣) قِدَم الانسان للَيَل (٤) انظر مبادئ الجيولوجية لليل

نموُهُ في القرن بقيراط ونصف قيراط فاذا كان التقديران صحيحين كان نمو الخث يختلف باختلاف المكان والزمان فلا يقاس نموُهُ في الازمنة الغابرة بنموه في هذا الزمان وتلك نتيجة لا مفرَّ منها

هذا ومن العلماء مَنْ يظن انهُ قد تتوالى اشجار مختلفة الانواع على بلاد واحدة في مدَّة قصيرة . قال الاستاذ هِتْشكُوك الذي يُعَدُّ ثقة في علم الجيولوجيا لا يبعد ان غابات الارز التي كانت في بلاد الدانيمرك احترقت دفعةً واحدة كما يحدث كثيرًا في اميركا الشمالية فخلفها السنديان ثم احترق وخلفهُ الفاغس . وان المدة اللازمة لذلك قد تكون الفي سنة فقط . وهنالك احتمالات اخرى لا يليق التغاضي عنها وهي ان الاشجار النامية حول الخث قد تسقط فيهِ وتغرق الى قعرهِ فيُظَنُّ انها نمت في قعرهِ . او ان السيول ترخي قوام الخث وتجرف آثار البشر اليهِ فتغرق فيهِ فيظن مَنْ يجدها في قعرهِ انها قديمة العهد جدًّا ولو كانت بنت امس * وبعد ان انعم السر تشارلس ليَل نظرهُ في ابحاث الجيولوجيين والاركيولوجيين قال ان كل حساباتهم احتمالات قريبة ولكنها لا تثبت الاَّ بعد ان يقام عليها ادلَّة قاطعة

ومن ادلَّة القسم الثاني ايضًا وجود آثار الانسان في وادي السوم في بيكاردي بفرنسا فان هذا الوادي كان مغطًّى بطبقة طباشيرية ولكن جرى فيهِ نهر منذ قديم فشقَّ في الطباشير عقيقًا عرضهُ نحو ميل . وفي العقيق الآن طبقة من الحصى يختلف سمكها من ثلاث اقدام الى اربع عشرة قدمًا وفوق الحصى طبقة رقيقة من الطفال وفوق الطفال طبقة من الخث يختلف سمكها من عشر اقدام الى ثلاثين قدمًا والنهر يمرُّ عليها . والحصى مفروشة ايضًا على حافتي الوادي كانهما كانتا ضفتين لذلك النهر في سالف الزمن . وقد وُجِد بين الحصى التي على الحافتين قطع كثيرة من الظران مع عظام بعض الحيوانات المنقرضة فاستدل بعض الجيولوجيين من ذلك ان الانسان كان معاصرًا لتلك الحيوانات القديمة وانهُ كان موجودًا قبل ان خرق نهر السوم واديهُ المذكور وكلا الامرين يدل على توغلهِ في القدمية . الاَّ ان اضدادهم يقولون ان الدليل الاول واهن الى الغاية لانهُ يحتمل ان بعض تلك الحيوانات قد بقي زمانًا طويلاً بعد انقراض اكثرها فعاش حتى دخل الانسان الى اوربا او ان جثثهُ كانت مطمورة بالثلج فبقيت الى زمان الانسان كما بقيت جثث الافيال في سيبيريا الى يومنا هذا ويقولون ايضًا ان الدليل الثاني ليس باثبت من الاول لان الجيولوجيين غير متفقين على قدمية كل التغيرات الجيولوجية . فانهم منقسمون الى قسمين كبيرين قسم يدعي ان اعمال الطبيعة جارية على نسق واحد حتى اذا عرفنا معدل ما يجرفهُ هذا النهر من مسيلهِ في السنة عرفنا من كل المجروف مقدار السنين التي مرَّت عليهِ منذ جرى في ذلك المسيل . وزعيم هذا القسم السر تشارلس ليَل . وقسم يدَّعي ان بعض الحوادث لم تجرِ على نسق واحد لاسباب مختلفة فحدث منها في السنة ما لا يحدث الآن في القرن . وزعيمهُ السر ردرك مرشيصن وهو من طبقة ليَل بين علماء الجيولوجيا

هذا ولا يخفى ان فعل المياه الجارية شديد جدًّا كما يشهد لَيل نفسهُ فان نهر سيمتو الجاري في حمم اتنا الشديدة الصلابة فتح اخدودًا في تلك الحمم عرضهُ اكثر من مئة قدم وعمقهُ من اربعين الى خمسين قدمًا وذلك في مدة مئتي سنة لا غير . فاذا كان الامر كذلك فلا عجب اذا خدَّد نهر السوم ذلك الاخدود الكبير في الوف قليلة من السنين ولا سيما لان الارض طباشيرية لينة . واذا ثبت ما بيَّنهُ مستر الفرد تالر امام المجمع الجيولوجي وهو ان الحصى المجتمعة على ضفتي وادي السوم بحرية الاصل وان ما فيها من آثار الانسان قد جرفتهُ اليها السيول بعد ذلك بكثير لم تبقَ صعوبة في حل هذا المشكل

الوقاية من الدفثيريا عند ظهورها

نشر مجلس الصحة بنيويورك من الولايات المتحدة الفوائد الآتية لكي تراعى عند ظهور مرض الدفثيريا (الخانوق) وهي

اذا ظهر مرض الدفثيريا في مكان وجب على اهل كل بيت منهُ ان يلتجئوا الى النظافة التامَّة وينقوا هواء بيتهم بفتح كل نوافذهِ مرارًا وان يزيلوا كل الاقذار من الغرف وما حولها ويدهنوا حيطانها وسقوفها بالكلس ولا سيما اذا كانت وسخة . اما الغُرَف التي يقيم فيها المصابون بالدفثيريا فيجب ان تطهَّر بمزيلات السموم المرضية وتدهن حيطانها وسقوفها بالكلس وخشبها بالدهان ويوضع فرشها كلهُ في الشمس اياماً كثيرة وينقع ما يمكن نقعهُ منهُ في الماء الغالي بحرارة شديدة . وتُفتَح كل نوافذ تلك الغُرَف ويطلق الهواء فيها اسبوعاً كاملاً على الاقل قبل سكناها ثانيةً . ولا يسمح لولد مدة ظهور مرض الدفثيريا ان يقبّل ولدًا غريبًا[1] ولا ان يدخل غرفةً فيها ولد مصاب بمرض في الحنجرة مهما كان ولا ان يلعب بلعبهِ التي يمسكها بفمهِ ولا ان يمسك مناديلهُ . واذا كان الطقس باردًا حينئذٍ يلبَّس كل الصغار فلانلاً

اذا دخلت الدفثيريا بيتًا وجب ابعاد كل الاولاد السليمين عنهُ واسكانهم في بيوت ناشفة مطلقة للهواء وان يمنعوا عن مخالطة الذين يخالطون المصابين بالمرض ويُطعَم الصغار منهم طعامًا مقويًا . واذا اصاب احدًا منهم وجع في حلقهِ وجب ان يراهُ الطبيب مهما كان الوجع خفيفًا . اما المصاب بالدفثيريا فيجب وضعهُ في غرفة منفردة ناشفة جيدة الهواء يمكن تغيير هوائها دائمًا وان يُغيَّر هواؤُها كل ساعة على الاقل ويُدخَل اليها نور الشمس . ويوضع كل ما يخرج من فم المصاب وانفهِ في اناء فيهِ عقار من مزيلات الروائح المعدية مثل مذوَّب الحامض الكربوليك او كبريتات التوتيا . او في خرق تُحرَق حالاً او وتُغلى جيدًا

(١) ان العادة المستهجنة وهي جعل الاولاد يقبلون الغرباء في افواههم لعادة قبيحة جدًّا لان من الامراض ما يعدي بهذا التقبيل

انواع الملاط

تابع ما قبله

ملاط المرمر* له خمس وصفات الاولى من جبسين وماء . الثانية من جزءين من الراتنج الاصفر يُذابان بالحرارة ويضاف اليها جزء من الجبسين ويحرك المزيج جيدًا . الثالثة من اجزاء متساوية من الراتنج الاصفر وشمع العسل والجبسين تُذاب معًا . الرابعة من اربعة اجزاء من الراتنج الاصفر وجزء من الشمع تُذاب وتُمزج باربعة اجزاء من الجبسين وتُحرَّك جيدًا . الخامسة من الكبريت او قشر اللك ومقدار كافٍ من الجبسين . يُستعمَل هذا الملاط لتليط المرمر والرخام والبرفير وما اشبه ولسد ما فيها من الثقوب وما ينثلم من حروفها وزواياها . والاربعة الاخيرة تُستعمَل سخنة ويسخَّن السطح الذي يراد تمليطه بها قبل وضعها عليه

الملاط الارمني او التركي او العجمي او ملاط الماس* وهو ملاط يستعمله صاغة الارمن والاتراك لترصيع علب الساعات بالحجارة الكريمة وذلك انهم يركّبون الحجر الكريم على قطعة من الذهب او الفضة ويحمونها قليلاً ويضعون عليها من هذا الملاط ويلصقونها بالعلبة فيلتصق الحجر بها التصاقًا متينًا لا ينفك . ويمكن لحم الزجاج والصيني والفولاذ الصقيل بهذا الملاط ايضًا . وله اربع وصفات الاولى (وهي الوصفة الارمنية الاصلية) ان يُذاب خمس حبات من المصطكى كل حبة كالحمصة في ما يكفي لتذويبها من سبيرتو الخمر المصحَّح . ويُذاب في اناء آخر ما يعادل المصطكى من غراء السمك المبلل بالماء في عرَق جيد او روم ويضاف الى مذوبه قطعتان صغيرتان من صمغ الحلبان وتفركان فيه حتى تذوبا . ثم يمزج المذوَّب الاوَّل بالثاني على حرارة معتدلة ويوضع مزيجهما في قنينة مسدودة جيدًا وعندما يراد استعمال هذا الملاط توضع القنينة في ماء غالٍ* الثانية يوضع نصف اوقية طبية من غراء السمك في اربع اواقي من الماء اربعًا وعشرين ساعة ثم تبخَّر في حمَّام مائي (اي يوضع اناؤها في ماء غالٍ حتى يطير ماؤها بخارًا) ثم تُصفَّى بخرقة من الكتان وتُمزج وهي سخنة بمذوَّب ربع اوقية من اجود المصطكى في اوقيتين سبيرتو مصحَّحًا ويضاف الى المزيج درهم من مسحوق صمغ الامونياك وتسحق هذه الاجزاء حتى تمتزج جيدًا . ويجب الحذر من طيران السبيرتو بالتبخير* الثالثة توضع اوقية من غراء السمك في ست اواقي من الماء المقطَّر وتغلى حتى لا يبقى منها الَّا ثلاث اواقي فيضاف اليها اوقية ونصف من السبيرتو المصحَّح وتغلى دقيقة او دقيقتين ثم تُصفَّى ويضاف اليها وهي سخنة ربع اوقية من مستحلب الامونياك ثم خمسة دراهم من صبغة المصطكى* الرابعة يبلّ غراء السمك بالماء ويذاب في السبيرتو ثم يذوَّب في اوقيتين من مذوَّبه عشر قمحات من صمغ الامونياك الاصفر (حبوب) بالفرك ويضاف الى المذوَّب ست حبات كبيرة من المصطكى مذابة في اقل ما يمكن من السبيرتو المصحَّح* كل انواع هذا الملاط لا تفعل بها الرطوبة اذا اجيد صنعها ولا يكون لها لون عند ما تجف

الزُّهرَة

الزُّهرة كوكب الصبح ومصباح المساء ابهى النجوم جمالاً وابهرها اشراقاً طالما تغنّى الشاعر في وصف جمالها وفتن الناظر بسحر حلالها حتى زعموها مسكن الهة الجمال ومعدن الحب والدلال[1]. وهي حيثما حلّت في السماء اجتذبت اليها العيون والاذهان فاذا باعدت الشمس اضاءت في النهار واستلفتت اليها الابصار واذا قاربت الشمس فعبرت عليها ذهب الفلكيّون في الارض كلّ مذهب يطلبون رؤيتها ويرصدون حركاتها[2] فكأنهم اهل قبرس او اهل سورية وفينيقية يتباهون بعبادتها[3]. واذا قارنت القمر فاضت قرائح الشعراء بتشبيه منظرها : قال المغيرة بن الحزم

لمّا رأيتُ الهلالَ منطوياً   في غرّةِ الفجرِ قارنَ الزُّهرهْ

شبّهتُهُ والعيانُ يشهدُ لي   بصولجانٍ انثنى لضربِ كُرَهْ

على ان ارضنا تبدو للزهرة برونقٍ قلّما يقلّ عن رونقها فان كان اهلها مثلنا وان كان ما جرى عليهم كما جرى علينا في سالف الدهر وما هو جارٍ الآن فما افتتانهم بارضنا اقلّ من افتتاننا بارضهم ولا يعبدوننا اقلّ مما عبدناهم لان ارضنا اخت ارضهم بل تفوق ارضهم سنّاً وقدراً

بين الشمس وبيننا سيّاران مقطوع بوجودهما احدهما عطارد والآخر الزهرة وهي اقربهما الينا. بعدها المتوسط عن الشمس نحو ستة وستين الف الف ميل وتستمدّ منها نورها وحرّها مثلنا الّا انها لمّا كانت اقرب اليها منّا كان النور والحرّ عليها اشدّ مما هما علينا. وتدور حول الشمس في فلك لا يختلف عن الدائرة كثيراً فاذا وقعت بينها وبيننا كان بعدها عنا نحو خمسة وعشرين الف الف ميل واذا وقعت الشمس بيننا وبينها صار بعدها عنا نحو مئة وسبعة وخمسين الف الف ميل ولذلك يظهر قرصها كبيراً في الاقتران الاسفل اي في توسطها بيننا وبين الشمس (قطرهُ ٥َ ٦٦") وصغيراً في اقترانها الاعلى اي في توسط الشمس بيننا وبينها (قطرهُ ٧َ ٩") ويرى بيّن في ما بين هذين الموقعين. ترى في الشكل الأوّل صورة قرص الزهرة في ثلاثة مواقع من فلكها

---

(١) زعم اليونان القدماء ان الزهرة وُلدت من زبد ماء البحر ثم طلعت الى السماء حيث زوّجها زفس اله الآلهة بفلكان اقبح الآلهة منظراً. وان يونو امرأة زفس وميزوفا الهة الحكمة والزهرة اختلفنَ في من هي اجملهنّ فحكّمنَ باريس البديع الجمال ليقضي بينهنّ فحكم للزهرة الهة الجمال. وانها كانت تسكن هذه الكوكبة

(٢) ان عبور الزهرة على قرص الشمس كثير الاعتبار في علم الهيئة يُستعلم به اختلاف الشمس الافقي ومنهُ بعد الشمس عن الارض وهذا اساس ابعاد السيارات والثوابت

(٣) كان اهل جزيرة قبرس اولع الناس بعبادة الزهرة يحلّلون لها محرّمات كثيرة وكان اهل فينيقية وسورية يسمونها عشتاروت

ويختلف نورها ولمعانها باختلاف حجم قرصها الّا ان اعظم نورها لا يكون عندما يبلغ قرصها اعظم حجمهِ بل بعد ذلك عندما يصير بعدها عن الشمس نحو ٤٠ درجة فتظهر اذ ذاك طول النهار لاشتداد ضيائها
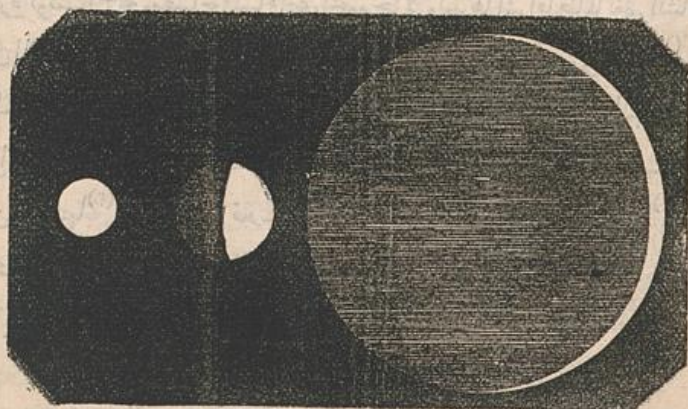
الشكل ١ . قرص الزهرة في الاقتران الاسفل والتربيع والاقتران الاعلى

اما حجم الزهرة فقلما يختلف عن حجم الارض لان قطرها ٧٥١٠ اميال وقطر الارض ٧٩١٢ ميلاً وتظهر لك النسبة بينهما من الشكل الثاني فالكرة البيضاء المرقطة بالبقع السود هي الزهرة والكرة السوداء الارض

الشكل ٢ . نسبة قدر الزهرة الى قدر الارض

وتدور الزهرة حول الشمس دورةً من الغرب الى الشرق في نحو سبعة اشهر وثلث شهر فتقع تارة غربي الشمس وطوراً شرقيها وتبعد عنها في كلٍّ من الموقعين سبعاً واربعين درجة فاذا بلغت ذلك البعد قيل انها بلغت تباينها الاعظم . ثم اذا وقعت شرقي الشمس طلعت بعدها وغابت بعدها فتسمى حينئذٍ نجم الغروب ولا تزال تبعد عن الشمس حتى يصير بينهما ٤٧ درجة على السماء فتبلغ تباينها الاعظم وترجع القهقرى الى ان تقع غربي الشمس فتغيب قبلها وتشرق قبلها فيقال لها نجم الصبح حتى تبلغ تباينها الاعظم وترجع الى شرقيّ الشمس وهكذا الى ما شاء الله . ويتضح ذلك من الشكل الثالث

لتكن ي صورة الارض في فلكها حول الشمس وهو الدائرة المرسومة الارض عليها ولتكن اد ب س الزهرة في مواقع مختلفة من فلكها حول الشمس ايضاً وداخل فلك الارض فاذا وقعت الزهرة عند د ا و س تغيب قبل الشمس او بعدها
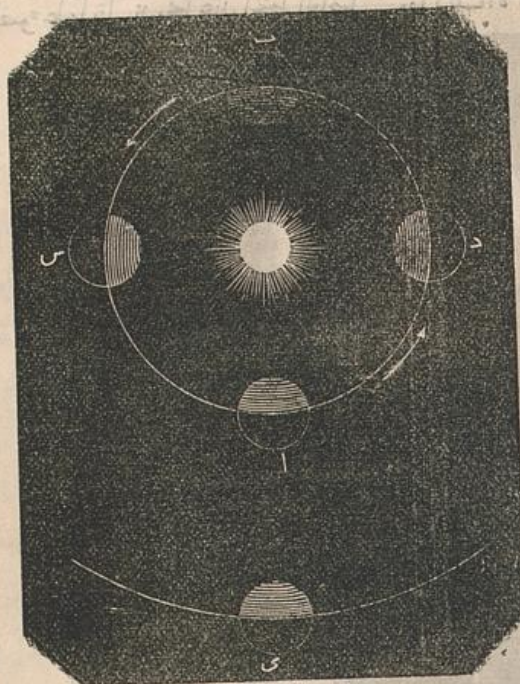
ولما كانت الزهرة تدور حول الشمس في فلك داخل فلك الارض كما تقدَّم سُمِّيت سيَّارًا اسفل . فاذا حالت بيننا وبين الشمس كان الجانب المتجه منها الى الشمس مختفيًا عنا ولذلك تضيء الشمس جانبها المختفي عنا ولا تضيء جانبها الظاهر لنا فتختفي عنا كما يختفي القمر في المحاق لانها انما تظهر لنا بضوء الشمس. واذا حالت الشمس بيننا وبينها رأينا الجانب الذي تضيء عليهِ منها فيظهر قرص الزهرة لنا اذ ذاك تام الاستدارة كالبدر. ويظهر في ما بقي على اشكالٍ متعدّدة بين البدر والهلال .

الشكل ٣

ولايضاح ذلك لنفرض ان الزهرة تدور حول الشمس في فلك كالفلك الاهليلجي المرسوم في الشكل ٤
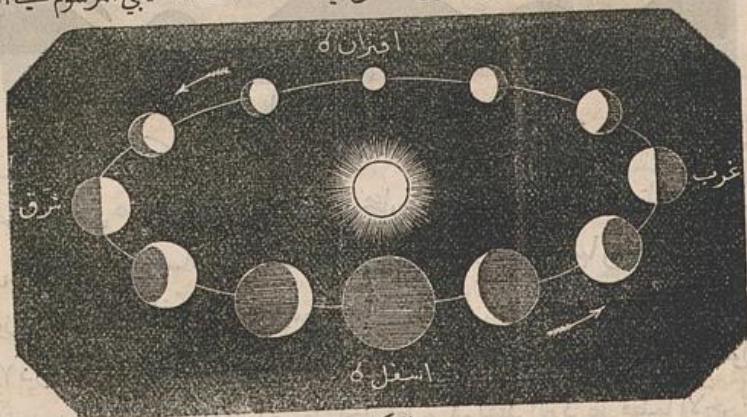
الشكل ٤

وان الارض تدور حول الشمس في فلك وراء فلك الزهرة فاذا رصدنا الزهرة بالنظارة من يومٍ الى يومٍ رأيناها على توالي الايام تختلف بين الهلال والبدر فتتشكَّل بجميع الاشكال كما في الشكل ٤

اذا امعنّا النظر الى الخط الفاصل بين النور والظلام في الزهرة وهي هلال او ربعٌ وجدناهُ مفرَّضًا مثلَّمًا (الشكل ٥) وما ذلك الّا لانّ على سطحها جبالاً وتلالاً واودية كما على سطح الارض. ووجدنا الضوء عليها يقلُّ تدريجًا عند الخط الفاصل وما ذلك الّا لانها محاطة بجَلَد كما يحيط الهواء بالارض
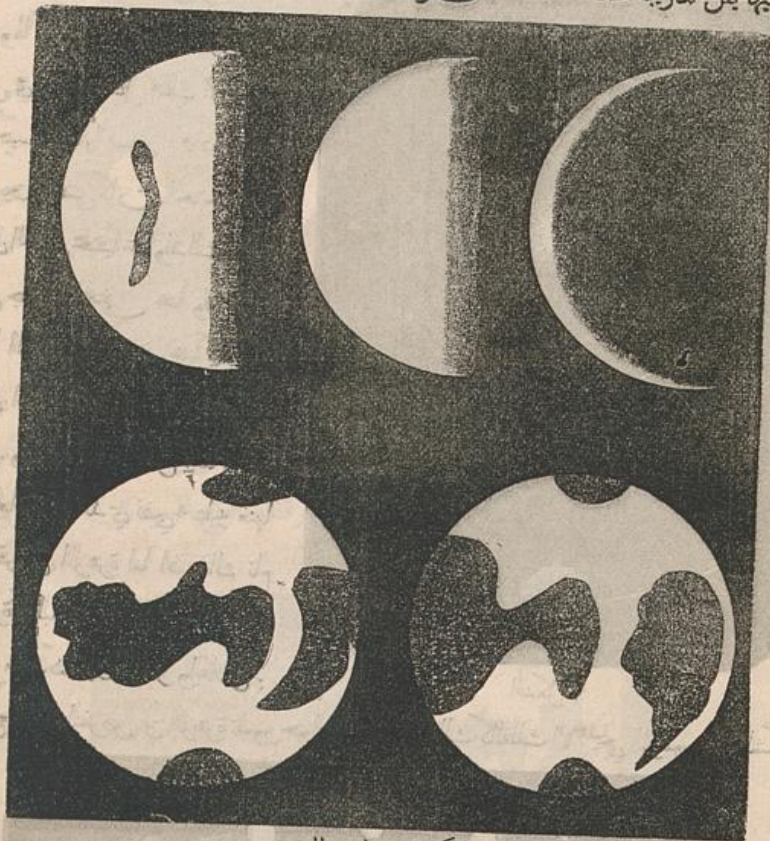
الشكل ٤. اوجه الزهرة

فيحصل فيها فجرٌ وشفق كما يحصل في ارضنا. وقد يظهر على وجها بقع تتغيَّر شكلاً ومكانًا كالغيوم التي على الارض (الشكل ٥) والمظنون انها ناشئة عن بخارٍ تبخره مياهها. واستدلوا من تلك البقع ان الزهرة تدور على محورها في نحو ٢٣ ساعة وثلث ساعة فيكون الفرق بين طول يومها ويوم الارض ثلثي الساعة فقط. وزعم البعض ان لها قمرًا ولم يثبت زعمهم حتى الآن. ويظن جماعة ان ميل خطها الاستوائي على فلكها ٧٥ درجة فاذا صحَّ ذلك كانت منطقتها الحارَّة تمتد ١٥٠ درجة على جانبي خطها الاستوائي فترتفع الشمس في نصفها الواحد حتى يشتدَّ الحرُّ على احد قطبيها ويشتد البرد على قطبها الآخر ثم تنعكس الحال دواليك كل ثلاثة اشهر وثلثي الشهر. فبهذا الاعتبار وباشتداد ضوء الشمس وحرها تختلف الزهرة عن الارض اختلافًا لا يوافق المخلوقات الحيَّة على ارضنا. واما في طول ليلها ونهارها وفي هيئة اراضيها

وفي جاذبية الثقل عليها وفي وجود الهواء والماء فيها فلا تختلف عن ارضنا اختلافاً يُذكَر وربما كان هواؤُها صالحًا لتلطيف حرّها وبردها. فتكون في أشهر اوصافها صالحة لمعاش مخلوقات مثل مخلوقات ارضنا. وما ادراك ان فيها سكانًا يتساءلون عنّا كما نتساءل عنهم. الله اعلم وما عليهِ من امرٍ عسيرٍ

زلزلة صاقس

ما برحت شواطئ بحر الروم مباءة للزلازل منذ نزلها الانسان فقد حفظت لنا التقاليد القديمة اخبارًا كثيرة عن تعهُّد تلك الانحاء بالزلازل والنيران ثم توالت عليها تلك الحوادث في عصر التاريخ تواليًا يقطع بصحة التقليد فقد حدثت زلزلة في عهد طيباريوس قيصر هدمت مدينة سرديس واحدى عشرة مدينة اخرى في دقيقة من الزمان ثم هاج بركان يزوف بعد ذلك بسنين قلائل وكان قد مرَّ عليهِ هاجعًا قرون عديدة فدمّر ما دمّر من المدن ولم يزل في دور الهيجان. وفي القرن السابع عشر للميلاد طلع جبل من الارض بقرب نابلي في ليلة واحدة ولم يزل قائمًا الى الآن شاهدًا بشدة الفواعل الطبيعية في شواطئ بحر الروم وجزائرهِ وبانها دورية تثور تارةً وتهجع اخرى. وكاننا الآن قد دخلنا في دور الثوران فقد توالت الزلازل في هذه الايام الاخيرة على اغرام وجزيرة اسكيا ودمّرت مدينة كاساميسيولا ثم باغتت جزيرة صاقس يوم الاحد ثالث نيسان بعد الظهر بساعة وخمسين دقيقة صادرة من الشرق وتوالت عليها الهزّات فهدمت مدينتها واكثر قراها وقتلت من اهلها خلقًا كثيرًا لا يُعلَم عددهم الى الآن ولكن الخطب جسيم والبلاء عميم وقد اتصل بنا من اخبار هذه الزلزلة ان الهزّة الثالثة من هزّاتها كانت رحوية[1] وان الهزّات الثلاث الأُوَل اعنف الهزّات التي حدثت وافعلها وان مصدرها الشرق وانها سُبِقَت بقليل من علامات الانذار فكان النهار من اولهِ كدرًا والبحر هادئًا وان بعض الينابيع غارت. اما بُعْد مركز الزلزلة وعمقهُ وسوابقها الكهربائية ولواحقها وفعلها في باقي جزائر الارخبيل وحالة بركان يزوف في غضون ذلك فما لم تصلنا اخبارهُ الى الآن. وقد بلغنا ان بعض اهل الخبرة من الجرمانيين وغيرهم ذهبوا الى الجزيرة للبحث عمّا نقدّم. وقد استوفت جرائدنا السياسية ذكر ما اظهرهُ ولاة الامور ومحبو الانسانية من النخوة والهمة في اغاثة مَنْ رزئَ في هذا "الحادث الكارث"

نبذة جغرافية تاريخية * صاقس او شيو او خيوس جزيرة من جزائر الارخبيل الرومي امام ثغر ازمير وعلى سبعة اميال منها. معظم طولها ٣٢ ميلاً ومعظم عرضها ١٨ ميلاً ومساحتها ٤٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٦٠٠٠٠ الفًا. ارضها صخرية كثيرة الاودية والجداول والرياض ويكثر فيها شجر المصطكى

---

(١) انظر شرح الزلازل في السنة الثالثة من المقتطف وجه ١٤٠ وما يليهِ

ولاهلها تجارة واسعة في صمغهِ . كانت قديمًا ولاية من الولايات اليونانية الاثنتي عشرة وحاربت الفرس سنة ٤٩٤ قبل الميلاد فدارت الدائرة عليها. ثم انضمت الى الاتحاد الاثينوي سنة ٤٧٩ (ق.م) واستقلّت سنة ٣٥٨. وفي اوائل القرن الرابع عشر غزاها الاتراك ثم استولى عليها اهل جنوا سنة ١٣٤٦ والاتراك سنة ١٥٦٦ ولا تزال تحت سلطتهم . وسنة ١٨٢١ انضمَّ بعض اهلها الى اليونانيين الثائرين على الدولة العلية فهاجمتها السفن العثمانية فخربتها وضربت من اهلها سبعين الفًا بين قتيل وسبي . ثم عاد اليها بعض مَنْ نجا منها بالهرب فعُمِرَت ثانيةً

وقد اشتهرت هذه الجزيرة بانها مولد ايون الشاعر وثيوفريطوس الحكيم وثيوفمبس المؤرّخ ومترودورس الفيلسوف وقاعدتها مدينة صاقس واقعة في ٣٨° ٢٣′ ٨″ من العرض الشمالي و٢٦° ١′ من الطول الشرقي وتدَّعي انها مولد الشاعر هوميروس

الآثار القديمة

ذكرت احدى الجرائد ان قد اكتُشِف اخيرًا على مدينة بابلية بالقرب من بغداد موقعها على الترعة القديمة ولقد لقي فيها المكتشف المعلم هورموزد راسام بعض كتابات تدل على عتيق عهدها محررة بخطوط المديانيين والعجميين والمصريين الاقدمين اما المعلم هورموزد فهو الآن يناظر حفرًا في انحاء نينوى وبابل (الاهرام)

النجاة من العادة الرديئة

اعتاد القاضي السورث الاميركاني الذائع الصيت ان يستعط كثيرًا (اي يستنشق السعوط) وتسلطت عليهِ تلك العادة كل التسلط فاخذ علبة السعوط ووضعها في غرفة في الطبقة العليا من طبقات بيتهِ وتركها هناك. وكان كلما اشتاق السعوط صعد الى تلك الغرفة . فيصعد وينزل درجات كثيرة لان بيتهُ كان كثير الطبقات. فتعب من ذلك كل التعب وترك الاستعاط (فلينظر المدخنون لهم طريقًا تفضي بهم الى العتق من هذه العبودية) (النشرة)

انواع من السماد لانواع مختلفة من الارض والزرع

لا يخفى ان السماد الانسب للارض يختلف باختلاف نوعها ونوع النبات المزروع فيها ولكن ذلك لا يُعرَف الَّا بالامتحان . وقد اطّلعنا في احدى الجرائد الزراعية الاميركانية على جدول يتضمَّن امتحان انواع مختلفة من السماد في نحو الف قطعة من الارض فاخترنا منهُ ما يأتي

زرعت	نوع الارض	قوامها	رطوبتها	كانت قبل زرعها مزروعة	غلتها بلا زبل	غلتها مزبلة بالسرقين	غلتها مسمدة بمحلول فحم العظام ٣٠٠ ل. ف ومريات البوتاس ٢٠٠ ل. ف	غلتها مسمدة بنترات الصودا ١٥٠ ل. ف ومحلول فحم العظام ٣٠٠ ل. ف ونترات البوتاس ٢٠٠ ل. ف	غلتها مسمدة بالجبسين ٣٠٠ ل. ف
زرعت ذرة	سوامة طفالية	مندمجة	ناشفة	مرجًا	٣٫٣	٣٩٫٧	١٦٫٧	١٣٫٧	٣٫٦
	" "	محلولة		"	١٧٫٧	٤٩٫٨	٤٣٫١	٥١٫٧	
	حصوية طفالية	خفيفة	معتدلة	ذرة	٩٫٥	٥٠٫٠	٤٨٫٠	٥٦٫٠	٩٫٠
	رملية طفالية	محلولة	"	رايًا	٨٫٠	٩٠٫٥	٤٦٫٣	٨٠٫٣	١٠٫٦
	رملية	خفيفة	ناشفة	مرجًا	٥٫٠	٣٣٫٠	٣٦٫٠	٣١٫٠	١٥٫٠
	حصوية	"	"	مرعى	٧٫٥	٣٣٫٥	٣٣٫٨	٣٧٫٥	٧٫٥
	سوامة طفالية	مندمجة	رطبة	مرجًا	٢٣٫٩	٣٤٫٨	٣٩٫٠	٣٩٫٨	
زرعت بطاطا	طفالية ثقيلة	مندمجة	رطبة	بطاطا	٣٧	١١٦	١١١	١٢٩	٣٥٫٠
	سوّامة	محلولة	ناشفة		١٢٨	١٣٩	١٢٨	١٣٣	١٣٣٫٠
	سوّامة سوداء	معتدلة		هرطمانًا	١٥٠	٤٧٠	٣٦٠	٣٧٠	١٥٠٫٠
	حجرية	خفيفة	معتدلة	"	١٤١	٢١٥٫٤	٢٤٧٫٥	٢٧٠٫٤	١٨٥٫٠
لفتًا	طفالية	مندمجة	رطبة	مرجًا	٢٢٥	٣٠٠	٤١٣٫٠	٥١٨٫٠	٢٦٣٫٠
	سوامة	محلولة	ناشفة	بطاطا	٥١٦	٥٨٠	٦٥٦٫٠	٧٨٥٫٠	٦٧٣٫٠
قطنًا	طفالية حمراء	مندمجة	ناشفة		١٠٤		٤٥٧	٦٩٣	٠٤٤
	رمادية	خفيفة	"	قطنًا			١٠٣٥	١٠٣٣	
شمندورًا	سوامة طفالية			بصلاً	٧٩٥		١٠٩١	١٠١٩	٩٦١

الغلّة المذكورة في هذا الجدول هي ابشال (جمع بُشْل) في الذرة والبطاطا واللفت والشمندور وليبرات في القطن. والبُشْل كيل يعادل ٣٦٫٠ من الهكتولترا او نحو مدين والليبرا وزن يعادل ٤٥٫ من الكيلوكرام او نحو ١١٦ درهمًا. والغلّة المذكورة محسوبة بالنسبة الى الفدّان وهو مساحة من الارض تعادل ٤٫٢ الهكتار او ٤٨٤٠ يردًا مربعًا. ل مقطوعة من ليبرة و ف من فدّان

جواب المسئلة المدرجة صفحة ٨٨ من هذه السنة

ان الاعداد التي يُطلَب وضعها في الجدول المذكور هي هذه

	٠٨	٢٤	١٨	١٥	٦٥
	١٩	١٤	٠٩	٢٣	٦٥
	١٣	١٦	٢٦	١٠	٦٥
القطر	٢٥	١١	١٢	١٧	٦٥
٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥

على فرض ان لا يكون عددان متساويان في بيوتهِ . واما قاعدتها المطردة فهي ان يوخذ اي عددٍ اريد وضعهُ في الجدول المربَّع ذي الستة عشر بيتًا وذلك ما زاد على عددهِ الطبيعي اي ٢٤ ثم يُطرَح منهُ ٢٤ ويُقسَم الباقي على ٤ فان كان الخارج صحيحًا يضاف اليهِ واحد ويوضع في الجدول على نسق القاعدة الآتي بيانها والَّا فيُزاد واحدًا ويجبر بالكسر في بيت الحاء اذ هو الاصح .. والقاعدة هي

اتانا زاهيًا لمَّا نأينا سطى طمعًا وحاربنا دلالا
يقول عذارهُ جودًا هلموا حوى بالحسن مولانا كمالا

فكل حرفٍ من اوائل كلمات هذه القاعدة بيت من الجدول مختص بهِ : مثالهُ اردنا ان نضع فيهِ عدد اسمائهِ تعالى . خبير . عليم . فكان عددها بالجمل الكبير هذا ١٠٤٠ فبعد طرح ٢٤ وقسمة الباقي على ٤ كان الخارج ٢٥١ والكسر ٢ فاخذنا الخارج واضفنا اليهِ واحدًا ووضعناهُ في بيت الالف الذي هو اوَّل حرف من حروف اوائل كلمات القاعدة . ثم زدنا واحدًا ووضعناهُ في بيت الزاي اذ هو اوَّل حرف من ثاني كلمات القاعدة ثم زدنا واحدًا ايضًا ووضعناهُ في بيت اللام اذ هو اوَّل حرف من ثالث كلمات القاعدة وهكذا فعلنا الى ان وصلنا بيت الحاء الحاوي الكسر فاضفنا اليهِ الواحد مع الكسر الخارج معنا من القسمة المذكورة ووضعناهُ في البيت المذكور وهكذا بزيادة واحد فواحد الخ . وهذه صورة الجدول

	٢٥٢	٢٦٧	٢٦٢	٢٥٩	١٠٤٠	
	٢٦٣	٢٥٨	٢٥٣	٢٦٦	١٠٤٠	
	٢٥٧	٢٦٠	٢٦٩	٢٥٤	١٠٤٠	
(٢)	٢٦٨	٢٥٥	٢٥٦	٢٦١	١٠٤٠	(١)
١٠٤٠	١٠٤٠	١٠٤٠	١٠٤٠	١٠٤٠	١٠٤٠	

ا	ب	ج	د
ه	و	ز	ح
ط	ي	ك	ل
م	ن	س	ع

بني ديمتري

اقتراح

مهما يكن من معاكسة الاحوال الحاضرة للغة العربية فطلبتها وكتبتها آخذون في الازدياد وهي آخذةٌ في الامتداد . على انها لم تزل محفوفة بالصعوبات لا يدخل الطلبة رياضها ولو عانوا المشقّات سنين عديدة ولاسيما في امر الانشاء . ويخال لنا ان اشهر ما يمنعهم من ذلك والزم ما يجب ازالتهُ من امامهم امران احدهما قلّة شيوع الكتب النثرية بينهم فلا يتيسَّر لهم ان يقرأُوها ويمرنوا على الكتابة وحسن الانشاء. ويتلافى ذلك في مذهبنا بان يتواطأ جماعة من ارباب القلم اهل العلم على تأْليف كتب متعدّدة معتدلة الحجم يعلو احدها الآخر في سمو الموضوع والعبارة على اسلوب يلذُّ للولد الصغير ويشغل لب الطالب الكبير. واما الكتب الشعرية (ونلحق بها الكتب السجعية كمقامات الحريري ومجمع البحرين) فالشائع منها يفي بغرض ابناء المدارس ولاسيما مجمع البحرين بكر هذا العصر الناطق بلسان عرباء العرب وثانيهما قاموس مختصر جامعٌ لما كان كثير الورود من الالفاظ العربية وما شاع منها في كتابات ابناء هذا العصر مجاراةً لما جدَّ في العلم وما زاد في العوائد. حسن الترتيب حتى يسهل على الطلبة التفتيش فيهِ بسيط التعبير واضح المراد باتّاً للمعنى خالصاً من الالفاظ السمجة والمهملة الوحشية. ولا يخفى لزوم ذلك للطلبة لانهُ وان كان في العربية قواميس مطوَّلة تفي باغراض المتوسعين في اللغة وآدابها فهي لا تفي باغراض الطلبة اذ الحاجات متباينة وما يسهل على هولاء يعسر على اولئك . غير انهُ لا يقدر على هذا القاموس الّا عالمٌ لغويٌّ طويل الباع في مفردات العربية وآدابها مجارٍ لابناء هذا العصر في المشرب خبير بالتعليم وبحاجات التلامذة. هذا ولو فُوّض الينا اعطاء هذه القوس باريها لانتدبنا اللغوي الشهير الشيخ ابرهيم اليازجي لما يعهد فيهِ من الاجادة في انتقاء الالفاظ ووضوح العبارة ومكانة الجمل وبلاغة الانشاء والتدقيق والتحقيق في المطالعة والمراجعة . ولمّا كانت الحاجة الى هذا القاموس شديدةً كان رواجهُ على غاية الرجحان فحبَّذا لو اتحف العربية هذه التحفة السنية فانها نفحةٌ تُدخَر وخدمةٌ تُذكَر

رسالة تقويم الادوار

هذه رسالة لصاحب الابهة والدولة جودت باشا ناظر الاحكام العدليَّة يبحث فيها عن السنة الشمسية والقمرية والحساب الشرقي والغربي الخ ويرتإي ان يُتخَذ عوضاً عن التاريخ القمري الهجري تاريخٌ شمسيٌّ مستقلٌّ تعتبر بداءتهُ سنة الهجرة ورأْس سنتهِ الاعتدال الخريفي عند حلول الشمس في اوَّل برج الميزان . وقد ترجمها من التركية الى العربية الدكتور البارع رفعتلو الياس افندي مطر احد اعضاء الجمعية الطبية العثمانية ودائرة التأْليف والترجمة في نظارة المعارف وطبعت على نفقة الوجيه جرجس افندي الشويري

مسائل واجوبتها

(١) من بيروت. كيف اذهّب قطعاً صغيرة من الفولاذ او الفضة او النحاس او الصفر بدون بطرية

ج. ضع ٢٠٠ جزءٍ من الماءِ المقطَّر في وعاءٍ صيني وذوّب فيهِ ٢٨ جزءًا من بيرو فصفات البوتاسا او الصودا وسخّنهُ ورشّحهُ وحينما يبرد اضف اليهِ ثلثي جزءٍ من كلوريد الذهب مذاباً في نحو ١٠ اجزاءٍ من الماءِ ثم اضف اليهِ ثلث جزءٍ من الحامض الهيدروسيانيك (هذا الحامض سم قتّال فيجب الاحتراس الشديد منهُ) واحمِ المزيج حتى يكاد يغلي فيصير بلا لون واذا احمرَّ او صار لهُ لون بنفسجي فاضف اليهِ نقطة من الحامض الهيدروسيانيك ثم نظّف ما تريد تذهيبهُ جيداً وغطهُ في مذوّب نترات الزئبق القوي ثم في المزيج المار ذكرهُ وابقهِ فيهِ بضع ثوانٍ فيُذَهَّب. اشطفهُ بماءٍ نقي ونشّفهُ بنشارة الخشب حارَّةً ثم اصقلهُ اذا اردت ان يكون صقيلاً

(٢) ومنها. وكيف افضّضها بلا بطرية

ج. اصنع مزيجاً من بيكبريتات الصودا مذاباً في ماءٍ نقي ومذوّب نترات الفضة وحرّك المزيج جيداً حتى يرسب راسب لا يذوب فيهِ ثم فضّض ما تريد تفضيضهُ وغطسهُ في المزيج بضع ثوانٍ ثم اشطفهُ بماءٍ نقي ونشّفهُ بنشارة الخشب حارَّة

(٣) ومنها. ما هي المادَّة التي تُدهَن بها مواقد الحديد (الستوفات) حتى تصير لامعة

ج. هي كرافيت (بلمباجين) ناعم جداً

(٤) ومنها. سمعنا ان العاج يمكن تليينهُ وليهُ ثم ارجاعهُ صلباً كما كان فكيف يتم ذلك

ج. يُغطَّس العاج في الحامض الفصفوريك النقي (مما ثقلهُ النوعي ١٫١٢) حتى يصير شفافاً قليلاً فيغسل بالماء وينشف ويكون حينئذٍ قد صار ليناً كالجلد ولكنهُ يعود الى صلابتهِ اذا وضع في هواءٍ ناشف مدة طويلة

(٥) ومنها. كيف نزيل الرطوبة من ارض بيتنا

ج. افرشوا عليها كلساً ناعماً غير رائب او كلوريد الكلس

(٦) ومنها ومن لبنان. كيف نصنع حبراً ذهبياً

ج. امزجوا ورق الذهب بالعسل واسحنوها معاً في هاون حتى يصير ورق الذهب غباراً ناعماً جداً. افصلوا العسل عنهُ بالماء السخن وامزجوهُ بماءِ الصمغ فهو حبر ذهبي

(٧) ومنها. صفوا لنا وصفة لحبر اخضر ثابت سهل العمل

ج. اذيبوا قليلاً من الانيلين الاخضر في ماءٍ سخن حتى يصير باللون المطلوب ثم اضيفوا اليهِ نقطاً قليلة من زيت كبش القرنفل

(٨) ومنها. كثيراً ما نرى مناديل من عمل اوربا مصبوغةً بالصباغ الاحمر المعروف بدم العفريت وفيها بُقَع وعروق بيضاء. ويظهر مما كتبتموهُ عن هذا الصباغ في السنة الاولى من المقتطف ان الاقمشة التي تُصبَغ بهِ تغط في آنية

الصبغ مرارًا كثيرة فكيف يُمنع وصول الصبغ الى هذه البقع والعروق حتى تبقى بيضاء والحالة هذه

ج . تُصبغ هذه المناديل كلها بالصباغ الاحمر على ما تقدَّم ثم بوضع كل اثني عشر منها بين لوحين من معدن فيهما ثقوب بهيئة البقع والعروق المشار اليها ويضغط اللوحان بقوة تزيد على مئتي اقة ويصبُّ عليها سيَّال يزيل الصبغ بضخَّة قوية فيمرُّ السيَّال في الثقوب المذكورة ويذيب الصباغ ممَّا يقابلها من المناديل فتعود بيضاء ناصعة ممَّا يقابل الثقوب فقط

(٩) من حاصبيا . كم هو ارتفاع حاصبيا عن سطح البحر وفي اي عرض هي وهل هي ارفع من دمشق عن سطح البحر

ج . وجد الدكتور دوفُورِسْت بالبارومتر الانبرويد ان ارتفاع سراي حاصبيا عن سطح البحر ٢١٦٠ قدمًا وارتفاع الطريق التي بقرب خلوات البياضة ٢٧١١ قدمًا وحسب اللوتننت لتش انها على ٣٣° ٢٥′ ١٣″ من العرض الشمالي ووجد الدكتور شوبرَت ان ارتفاع دمشق عن سطح البحر ٢٣٣٠ قدمًا انكليزية فتكون ارفع من السراي قليلاً وعلى ارتفاع حارة الحوارنة

(١٠) من حمص . توجد عندنا بقايا اعمدة وحجارة كبيرة فما اصلها

ج . كانت حمص في ايام الرومانيين تابعة لهم ومشهورة بهيكل عظيم فيها وبعبادة اهلها للشمس . ولا ريب ان هذه الاعمدة هي من بقايا ابنيتها القديمة في ايام زهوها

(١١) ومنها . ما هو ارتفاعها عن سطح البحر

ج . وجد الدكتور دو فورست ارتفاعها ١٤٩٦ قدمًا انكليزية عن سطح البحر

(١٢) من معلَّقة الدامور . ما هو علاج المن الذي يصيب الخيار واللوبياء عند ازهارها

ج . احسن علاج له ان يذرَّ عليها الرماد

(١٣) من بيروت . بلغنا ان الدم يدخل في تصفية السكَّر فهل ذلك صحيح ج . نعم

(١٤) من صور . كيف يزرع شجر اليوكالبتس

ج . تبذر بزورهُ في الربيع في مشتل وتسقى مرَّة كل يوم حتى تنبت ويصير ارتفاعها ذراعًا وذلك في الربيع التالي فتنقل وتزرع متفرقة وتُسقى سنة من الزمان

(١٥) من عينتاب . نرجوكم ان تصفوا لنا وصفةً بسيطة للحرق

ج . مرهم الكلس او الكرياسوت

(١٦) ومنها . قيل في كتاب تركي ان سطح بحيرة لوط اوطأ من سطح بحر الروم بنحو ١٣١٦ قدمًا فكيف يكون ذلك ومن طبيعة الماء ان يجري الى اوطإ الوعاءين حتى يتساوى علوُّهُ فيهما

ج . ليس بين بحر الروم وبحيرة لوط استطراق حتى يصدق عليهما ما ذكرتموهُ عن الوعاءين

(١٧) من طرابلس . ذكرتم في الوجه الحادي عشر من السنة الرابعة طرق الرياضة الجسدية ولم تذكروا اوقاتها فما هي الاوقات المناسبة لها

ج . كل النهار مناسب لذلك الَّا ان الرياضة العنيفة يجب اجتنابها قُبَيل الاكل وبُعَيدهُ

اخبار واكتشافات واختراعات

تحويل الصوت نورًا

ذكرنا في مقالة الفوتوفون ان النور يحدث الصوت ولا يبعد ان يكون للحرارة ايضًا دخل في احداث ذلك الصوت وقد تم لمسيو ترَف ان يحول الصوت نورًا بآلة كهربائية

علاقة السن والزواج بالانتحار

ظهر من تقويمات الدكتور برتيلون والسنيور مورلّي ان الانتحار بين الرجال اكثر منهُ بين النساء وبين الكهول اكثر منهُ بين الشبان والشيوخ وبين غير المتزوّجين ولا سيما الكهول منهم اكثر منهُ بين المتزوجين وبين الذين ليس لهم اولاد من المتزوجين اكثر منهُ بين الذين لهم . وقال السنيور مورلي ان ثلث المنتحرين في بلاد الدانيمرك انتحروا بسبب السكر وان هذا هو الواقع في كل مكان

تالَّفت لجنة في باريز لكي تجد طريقة لتلبيس خيوط الكتان او غيرهِ من المواد النباتية بمادة حريرية كما تلبس الفضة ذهبًا لان الحرير يذوب في بعض الحوامض فيمكن التلبيس بهِ مذوَّبًا

عادة صينيَّة حميدة

الصينيون يفون كل ديونهم قبل الدخول في سنة جديدة وهذا دابهم دائمًا . فيا حبذا لو اقتدى بهم كل الشعوب

معرض الكهربائيَّة

سيقام في هذه السنة معرض في باريز للآلات الكهربائية . والمأْمول انهُ ستكون لهُ نتائج عظيمة لانهُ قد اصبح للكهربائية دخل في كثير من اعمال البشر

تنشيط العلم

عيَّن مجلس النوَّاب بفرنسا خمسين الف فرنك لمسيو باستور مساعدة لهُ على اكتشافاتهِ في الامراض المعدية

راي جديد في الضباب والغيم

قرَّر مستر جون اتكن امام مجمع ايدنبرج الملكي انهُ قد تبيَّن لهُ بالامتحان ان دقائق الضباب والغيم والمطر تتكوَّن من تجمُّع بخار الماء حول مراكز من الغبار المتطاير في الهواء وانهُ اذا لم يكن في الهواء غبار لا يتكوَّن فيهِ ضباب ولا غيم وربما لم يتكون فيهِ مطر ايضًا

عدد انواع النبات الموجود

قال الدكتور ملر الجنوي ان عدد انواع النبات المذكور في كتب النبات ١٢٠٠٠٠ ولكن لا يبعد ان تكون انواع النبات المعروفة وغير المعروفة ٢٥٠٠٠٠ نوعٍ

لحام للآنية الحديديَّة

اصهر جزءين من الكبريت في اناء من حديد واضف اليها جزءًا من البلمباجين وبعد ان تحرك المزيج جيدًا صبهُ على بلاطة مالسة والحم بهِ الشق بقطعة حديد محماة كما يلحم التنكاري آنية التنك

منشار للفولاذ

الحديد الليّن مثل حديد المداخن اذا صنع منهُ قرص مستدير ورُكّب على مخرطة في محورهِ وادير بسرعة شديدة وقُرّب من حدهِ قطعة فولاذ باردة يقصها بسرعة كما يقص الخشب

امتحان صلابة الحديد

كثر استعمال جسور الحديد في هذه الايام ولا يخفى ان الحديد قد يكون فيهِ شقوق خفية لا تظهر للعيان او ابواق تضعف متانتهُ فينقصف دفعةً واحدة في ساعةٍ غير منتظرة ولا سيما اذا كان عليهِ ثقل عظيم وذلك وان كان غير كثير الوقوع فلا تزال جسور الحديد محلاً للظن ولكن لكل داء دواء فانهُ اذا أُدنيت ابرة مغنطيسية دقيقة من جسر حديد موضوع شرقًا فغربًا وسير بها امامهُ يتجه راسها اليهِ فاذا كان الجسر خاليًا من الشقوق والابواق اتجه راس الابرة اليهِ دائمًا بلا اهتزاز ولكن اذا كان فيهِ شق او بوق فحالما تقرب الابرة من ذلك الشق او البوق ينحرف راسها الى خلف وحالما تتجاوزهُ ينحرف راسها الى امام ثم يعود الى اتجاههِ العمودي . وقد امتحنت هذه العملية في الوف من قطع الحديد فصحّت دائمًا

اسباب طول العمر

منذ بضع سنين طلبت الحكومة الفرنساوية من ولاتها ان يستقرئوا الاسباب المختلفة التي يرون انها تطيل عمر الناس في ولاياتهم ففعلوا وبعثوا اليها بخلاصة استقرائهم فاتفقت كل الخلاصات على الاسباب الآتية لطول العمر وهي عدم شرب المسكرات . والاستمرار على عملٍ معيَّن الوقت ولا سيما في الفضاء . والرياضةُ اليوميَّة غير الشاقَّة . والقيامُ من النوم باكرًا . وحسنُ المعيشة . والصبرُ على الشدائد . واعتدالُ عمل القوى العقلية . والزواج (الشرعي) . هذه هي الاسباب الرئيسة وذكروا ايضًا ان طول العمر قد يكون بالوراثة وان العمر في الاقاليم الشمالية اطول منهُ في الجنوبية اذا اتفقت بقية الاسباب

الصبغ الازرق على القطن

اذب جزءين من الحامض الاكساليك في ماء سخن واذب في اناء آخر جزءين من الازرق البروسياني في ماء سخن ايضًا . ثم غط ما تريد صبغهُ في مذوَّب الحامض ثم في مذوَّب الازرق البروسياني واعصرهُ ونشفهُ وكرِّر غطهُ مرارًا في مذوب الحامض ومذوب الازرق البروسياني حتى يصبغ باللون المطلوب

فصفات الكلس في روسيا

يُرجَّح من بعض الابحاث الجيولوجية ان في بلاد روسيا طبقة وسيعة من فصفات الكلس تكفي العالم اعوامًا عديدة

الهواء المضغوط بدل البخار

لا يخفى ان البخار قد قام بكل مطاليب البشر ولكن الانسان مفطور على عدم الاكتفاء فقد بذل المهندسون الجهد في ايجاد طريقة لتحريك الآلات اقل نفقةً من البخار فنجحوا بعض النجاح في استخدام الكهربائية لهذه الغاية. ثم ان احد المهندسين المسمَّى الكرنال بومونت استنبط آلة لضغط الهواء واستخدامهِ اذ ذاك لتحريك الآلات بدلاً من البخار وقد استُعملت آلتهُ في سكة الحديد فوفت بالمطلوب.

البرد لحفظ المآكل

البرد الشديد يفعل بالاجسام الآلية فعلاً يشبه فعل الحرارة بها ولذلك قال احد الكيماويين المجريين بتعريض اللحم لبردٍ درجتهُ ٣٨ تحت الصفر ثم وضعهِ في علب معدنية والسد عليهِ فيها فيحفظ زماناً طويلاً من الفساد كانهُ مطبوخ بالحرارة

دهان للموائد الثمينة ونحوها

خذ جزءا ونصفاً من الكحول ونصف جزء من الحامض المرياتيك وثمانية اجزاء من زيت بزر الكتان وجزءا ونصفاً من زبدة الانتيمون وستة اجزاء من الخل وامزجها معاً باردةً وادهن بها ما في بيتك من الموائد والكراسي ونحوها فتُصقَل بها. قال كاتب الكورنت انهُ دفع ثمن هذه الوصفة ١٢ ريالاً واستعملها ١٢ سنة

ازالة الروائح

دق الخردل وامزجهُ بقليل من الماء واغسل بهِ ما تريد نزع الرائحة القوية عنهُ يداً كان او قنينة او ميزاناً او غير ذلك . قال هبر ان الزيتيَّات كلها تزيل الروائح اذا استُعملت مسحوقة وان رائحة الحامض الكربوليك تزول عن اليدين بفركهما بمدقوق بزر الكتان مبلولاً بالماء. ورائحة زيت السمك تزول من القناني بغسلها بمدقوق بزر الكتان او بزيت الزيتون

الافسنتين ضد الحشرات

قال مسيو بوارو في الاكاديمية الفرنساوية انهُ رأى مروجاً واسعة من الافسنتين في اميركا الجنوبية ولم يرَ فيها شيئاً من الذباب والنحل والدود وما اشبه من الحشرات ولا شيئاً من الهوام كالعقارب والحيَّات . ويظن انهُ اذا ذرَّ ورق الافسنتين واغصانهُ على ارض الكروم سلمت من الفيلكسرا

المسلاَّت المصريَّة

في اوربا ثلاثون من هذه المسلاَّت واحدى عشرة منها في رومية علو اطول هذه المسلاَّت الثلاثين ١٥٠ قدماً مع قاعدتها وهي منصوبة امام كنيسة مار يوحنا لاتران برومية

الورق من الخشب

نشرت شركة عمل الورق بكندا طريقة عملهِ من الخشب فقالت انها تقشّر الخشب وتنزع عقدهُ ثم تضعهُ في آلة تمسكهُ امام دواليب من السنباذج فتنحتهُ الدواليب نحتاً . ثم تصنع من نحاتتهِ ورقاً جيداً للطباعة رائج المبيع

ردٌّ على التعريض الواضح

وردت علينا الرسالة الآتية: لولا اني لاارى تنزيل صاحب هجرة السلالة الاوربية منزلة مَنْ لا يهتمُّ برامهِ ولا يلتفت الى كلامهِ لاغفلت مُدَّعاهُ واهملت مقتضاهُ ولولا ان تكون غاية العلم وآية الحلم وضوح الاحتجاج واجتناب اللجاج لما عدمت للتعريض مقالاً وللمقال مجالاً ولولا الاجماع على أنَّ مَنْ ألَّف بين كلمتين فقد عرض علمهُ بل عقلهُ للناس لما اسفت لقولهِ ان تعريضاتهِ بي كانت عن غير عمدٍ حتى لم يخطر لي انهُ شعر من نفسهِ ان ردودهُ التي تعمدها جاءت غير مرضية فعدل الى ما رآهُ اقرب الى الاصابة ذلك فضلاً عمَّا في جعلهِ سكوتهُ قولاً وقولهُ سكوتًا الذي لم ازد عند قراءتهِ على ان قلت

فيا عجبي ممَّن يعدُّ كلامهُ سكوتًا وقد عدَّ السكوت كلاما

اذا قلت ان اهديهِ مدحًا فاخنشي بان يحسب المدح الصريح ملاما

وكيف كان فان مقالتهُ اخلاق الدمشقيين وما اجرَّت اليهِ اجوبتهُ بعدها من المناقشة فيها ممَّا سمَّاهُ اعتراضاتٍ لاطائل تحتها كل ذلك لم يكن في السرّ ولا جعل تحت ستر فما بالهُ لا يرتضي بنظر قُرَّاء المقتطف الى اقوال ساقط الحجة منا بعين الاستصغار أَوَلا يكفي ذلك جزاء للمخطي وجائزةً للمصيب أَولم تحصر المناظرة في ثلاث قضايا احداها تنصلهُ الى الدمشقيين والثانية سهوهُ عن موقع نهر الكنك. والثالثة غفلتهُ عن تعيين الزمان والمكان المناقش على عدد سكان سوريا فيهما كما في صفحة ٤٩ من مقتطف السنة الخامسة بعد دفعي عنهُ في صفحة ٢٠٠ من السنة الرابعة بان ذلك ليس عن جهلٍ منهُ بالجغرافية ورجوت لهُ ان يكون من قبيل خطإِ السهو ولحت بالتيهِ الى تيههِ بهذا المقال وفي كل ذلك لم نكن الهجرة قضية ولا من مشتملات قضيةٍ من قضايا المناظرة ولم يعرض ذكرها اخذًا من كلامهِ الَّا لبيان الطريق الذي جعلهُ خطًّا من بلاد العجم الى اوربا. ومنشأُ الانتقاد عبارتهُ هذه بحروفها: "لم ينشأ الفرع الاوربي في اوربا ولكنهُ هاجر اليها من ربى البولور ومن هند كوش متجاوزًا بخارا وشواطئَ بحر الخزر العجمية وكابل حتى وصل الى نهر الكنك في الهند فقطعهُ وسار الى تلك القارَّة". ومهما يكن فيها فانها نصٌّ لا يحوَّل ولا يأَوَّل بان كابل ونهر الكنك بل الهند يجعلها عندهُ بين بلاد العجم واوربا والظاهر من سكوتهِ المدة الطويلة انهُ لم يعد واجدًا مقالاً في شيءٍ من قضايا تلك المناظرة فجاء بدعوى الهجرة وهي كما لا يخفى غريبة كل الغرابة الَّا ان يكون احبَّ افتتاح مناظرة اخرى فاخطأَ باختيارهِ موضوعًا يتبادر منهُ الاستدلال على فراغ القلب والوقت معًا

كاتبهُ

ظاهر خير الله

الشويري

التفنن في التليفون

من انواع التفنن في التليفون (آلة ايصال الصوت) في اوربا واميركا ايقاظ النائم في الساعة التي يختارها وذلك بان يمتد سلك من محل ادارة التليفون الى منزل النائم فاذا اريد ايقاظهُ أُرسل الصوت في السلك المخصوص فيتصل بسمعهِ ولا ينقطع حتى يهب من رقادهِ ويجاوب مرسليهِ بالتليفون

ومنها رسم اللفظ وذلك بانهُ عند التكلم بالتليفون تنطبع الالفاظ على صحيفة معدة ضمن صندوق فيجعل قفلهُ عليها بإحكام فيحفظ الكلام واللهجة بعينهما فاذا فتح الصندوق بعد حين يسمعان كما لو خرجا من فم المتكلم حتى ان السامع يفقه معنى الكلام ويعرف قائلهُ وهو منتهى العجب (المصباح)

من المرصد الفلكي والمتيورولوجي * مقدار ما نزل من المطر في نيسان ١٨٨١ الى ٢٥ منهُ ٢٫٩٥ من القيراط اي نحو ثلاثة قراريط

اننا نشكر غيرة الذين بعثوا الينا بالردود من الشوير وصيدا وبيروت على الرسالة التي أُدرِجَت في البشير تحرُّشًا بالمقتطف . فلو كانت مما يستحقُّ الالتفات اليهِ لادرجنا ردودهم

خاتمة السنة الخامسة

قد انتهينا من السنة الخامسة للمقتطف فنحمدهُ تعالى على ما لاقت جريدتنا من التوفيق هذه السنة ونشكر لجميع الذين نشَّطونا ادبيًّا وماديًّا ولاسيما لرجال الدولة المصريَّة العظام الذين لم يقتصر تنشيطهم لنا على الادبيَّات بل عيَّنوا لدوائرهم المختلفة عددًا من النسخ . تلك مأثرة حقيقة ان تُسجَّل في سجلَّات العلوم ومحمدةٌ نفاخر بها كل مَنْ يقول أَفل نجم العلم من سماءِ المشرق . هذا واننا نبشّر حضرات المشتركين ان تكبير المقتطف صار امرًا باتًّا الَّا اننا اذ رأَينا ان بعض المشتركين تأَخَّروا عن اجابة طلبنا امَّا لضيق ذات يدهم او لضيق وقتهم وكلهم يرغب في مطالعة المقتطف وينتفع بهِ عزمنا ان نصدر مع المقتطف الكبير مختصرًا لهُ نثبت فيهِ بعض مقالات المقتطف واخبارهِ وكل مسائلهِ بحيث يكون قدر مقتطف هذه السنة حجمًا وثمنًا ويزيد عليهِ في الفائدة . وسنبذل جهدنا في جعل المقتطف سفرًا تتوق الى مطالعتهِ كل نفس وخزانةً تغني ابناءَ اللغة العربية عن كثير من الكتب وبريدًا يأتيهم باخبار العلوم والصنائع وما يجدُّ فيها من انحاءِ المسكونة . واذا تيسَّر لهُ عددٌ كافٍ من المشتركين زدنا حجمهُ ايضًا او قصَّرنا مدَّة صدورهِ بدون ان نزيد في ثمنهِ وعلى الله الاتكال في كل قولٍ وعمل